ألا ارعواء لمن ولت شبيبته ۞ وآذنت بمشيب بعده هرم ۞

ومثال الاستفهام عن النفي قولك الا رجل قائم ومنه قوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ۞ إذا الاقي الذي لاقاه أمثالي ۞

وان قصد بالا التمني فمذهب المازني انها تبقى على جميع ما كان لها من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه انه يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز الغاوها ولا الوصف او العطف بالرفع مراعاة للابتدا ومن استعمالها للتمني قولهم الا ما بارد وقول الشاعر

ألا عمر ولى مستطاع رجوعه ۞ فيرأب ما أثأت يد الغفلات ۞

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر ۞ إذا المراد مع سقوطه ظهر

اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل قائم فتقول لا رجل ويحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند الطائيين والتميميين وجوازا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل او ظرفا او مجرورا نحو ان يقال هل عندك رجل او هل في الدار رجل فتقول لا رجل فان لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه وسلم لا احد أغير من الله وقول الشاعر ۞ ولا كريم من الولدان مصبوح ۞ وعن ذلك احترز المصنف بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر واحترز بهذا مما اذا لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم ۞

ظن وأخواتها

انصب بفعل القلب جزأي ابتدا ۞ أعني رأى خال علمت وجدا

ظن حسبت وزعمت مع عد ۞ حجا دري وجعل اللذ كاعتقد

وهب تعلم والتي كصيرا ۞ أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

هذا هو القسم

هذا هو القسم الثالث من افعال الناسخة للابتدا وهي ظن واخواتها وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر المصنف منها خمسة راى ۞ وعلم ۞ ووجد ۞ ودرى ۞ وتعلم ۞ والثاني ما دل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال ۞ وظن ۞ وحسب وزعم ۞ وعد ۞ وحجا ۞ وجعل ۞ وهب ۞ فمثال راى قول الشاعر ۞

رأيت الله أكبر كل شيء ۞ محاولة وأكثرهم جنودا ۞

فاستعمل راى فيه لليقين وقد تستعمل راى بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر ۞

علمتك الباذل المعروف فانبعثت ۞ اليك بي واجفات الشوق والأمل ۞

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ۞ فان اغتباطا بالوفاء حميد ۞

ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله ۞

تعلم شفاء النفس قهر عدوها ۞ فبالغ بلطف في التحيل والمكر ۞

هذه امثلة الافعال الدالة على اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله ۞

دعاني الغواني عمهن وخلتني ۞ لي اسم فلا أدعى به وهو أول ۞

وظننت زيدا صديقك وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة ۞ رباحا اذا ما المرء أصبح ثاقلا ۞

ومثال زعم قوله ۞

فان تزعميني كنت أجهل فيكم ۞ فاني شريت الحلم بعدك بالجهل ۞

ومثال عد قوله ۞

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ۞ ولكنما المولى شريكك في العدم ۞

Copyright @ King Saud University